



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم 13: أمن الطيران - السياسة العامة

ضرورة التركيز المستمر على الأمن

(ورقة مقدمة من أستراليا وشاركت في رعايتها كندا)

الموجز التنفيذي

يواجه قطاع الطيران مجموعة ديناميكية ومتطورة من التهديدات التي تزداد تعقيداً. وبينما تظل التهديدات التقليدية مثل الإرهاب كما هي، فإن بيئة التهديدات العالمية قد تغيرت تغيراً كبيراً. فالأمن يساهم في تحقيق الإنتاجية والازدهار، ويجب أن يشكل جزءاً رئيسياً من النشاط الأساسي لأي هيئة في مجال الطيران. وتضطلع الإيكاو بدور قيادي عالمي هام في ضمان التركيز بشكل مستمر على أمن الطيران.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- (أ) إدراك أهمية التركيز المستمر على أمن الطيران؛
- (ب) التشجيع على زيادة الروابط بين الأمن والأمن الإلكتروني والتسهيلات؛
- (ج) تشجيع فريق أمن الطيران وفريق الأمن الإلكتروني وفريق التسهيلات على توثيق عرى التعاون بينهما.

الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي تحقيق الأمن والأمان لكل رحلة جوية.
الآثار المالية:	يتوقف تمويل الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة على توافر الموارد في الميزانية العادية للبرنامج و/أو على المساهمات من خارج الميزانية.
المراجع:	الملحق السابع عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي - أمن الطيران الخطة العالمية لأمن الطيران (GASep) (Doc 10118) إعلان مسقط بشأن أمن الطيران والأمن الإلكتروني في قطاع الطيران

١- المقدمة

1.1 يواجه قطاع الطيران مجموعة ديناميكية ومتطورة من التهديدات التي تزداد تعقيداً. وبينما تظل التهديدات التقليدية مثل الإرهاب كما هي، فإن بيئة التهديدات العالمية قد تغيرت تغيراً كبيراً. فيواجه نظام الطيران تحديات جديدة من جهات تهديد غير تقليدية.

1.2 ومنذ انعقاد الجمعية العمومية الأخيرة، حدثت زيادة في وتيرة الهجمات الإلكترونية على الطيران. فأصبحت برمجيات الفدية وسرقة البيانات والهجمات الموزعة للحرمان من الخدمة وغيرها من صور التعطيل الإلكترونية أكثر تواتراً، وأصبحت آثارها أعظم خطراً وإزعاجاً. ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه - ولا يمكن التصدي له إلا من خلال التكاتف في التركيز على الأمن الإلكتروني.

1.3 شهد عام ٢٠٢٤ أعمال تخريب في سلسلة إمداد للشحن الجوي، نفذتها جهات متطورة. وفي حين تم الاعتراف بالشحن الجوي كهدف محتمل للهجمات، فإن الحوادث التي وقعت باستخدام أجهزة حارقة مرتجلة (IID) تسلط الضوء على ظهور تحديات جديدة، وتذكرنا بأنه لا سبيل للتعاون في هذا الشأن.

1.4 وعلى الصعيد العالمي، شهدنا أيضاً تزايد المخاوف من الاستخدام الخبيث لأنظمة الطائرات غير المأهولة (UAS)، وانتهاكات أمن المطارات، بما في ذلك اقتحام مدارج الطائرات والطائرات، في حين تتزايد التهديدات بالقنابل والإنذارات الكاذبة على مستوى العالم.

١.٥ ولقد تفاقمت هذه التهديدات بسبب التقدم التكنولوجي الحثيث، إضافة إلى المشاكل والأحداث الجيوسياسية. وهذه التهديدات منتشرة ومتعددة الأوجه، وإذا لم يتم تداركها فيمكنها أن تلحق ضرراً جسيماً بسيادة الدول وأمنها وازدهارها ومصالحتها الوطنية. وعلى الرغم من ذلك كله، ونظراً لانعدام الحوادث الكارثية التي تتعلق بأمن الطيران أو أفعال التدخل غير المشروع، فإن مجتمعنا يواجه خطر الشعور بالرضا عن الوضع العام والثقة المفرطة في تدابير الأمن الحالية.

2 استباب الأمن يدعم الإنتاجية والازدهار

2.1 أمن الطيران ليس غاية في ذاته، إنما الهدف منه هو ضمان تشغيل الطيران المدني العالمي بشكل آمن وفعال ومستدام، وهو ما يسهم بدوره في زيادة الإنتاجية وتحقيق الازدهار ويدفع عجلة النمو الاقتصادي والتواصل العالمي والابتكار.

2.2 وعلى هذا النحو، ينبغي أن تشكل الاعتبارات الأمنية جزءاً من طبيعة هيئات الطيران. فيجب أن يكون عنصر الأمن جزءاً أصيلاً من أسلوب التفكير، وجانباً أساسياً من ممارسة النشاط، وليس عبئاً، مالياً كان أو غير ذلك. إن الأمن والأمن الإلكتروني والسلامة والتسهيلات كلها عناصر أساسية لتحقيق فعالية وكفاءة واستدامة قطاع الطيران.

2.3 تحقيق أمن الطيران مسألة معقدة ومتعددة المستويات تتطلب التنسيق والتعاون بين الإيكو والدول الأعضاء وشركاء القطاع وجمهور المسافرين. إن التركيز المتواصل على الأمن هو المفتاح للتصدي لهذه التحديات المشتركة وتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في إقامة منظومة عالمية قوية وفعالة لأمن الطيران. ولا يوجد إجراء يُمكن بمفرده أن يحدّ من المخاطر الراهنة والمستجدة بشكل كامل. ولذا فمن الأهمية بمكان اتباع نهج متعدد المستويات وقائم على المخاطر يركز على الملحق السابع عشر لاتفاقية الطيران المدني الدولي للإيكو - أمن الطيران.

3. ضرورة التركيز المستمر على الأمن

- 3.1 لا غنى عن اليقظة والتدابير الاستباقية للحفاظ على سلامة وأمان السفر الجوي. ومع تطور بيئة التهديدات، من الأهمية بمكان أن تقوم الإيكاو والدول الأعضاء بتقييم نهج أمن الطيران بانتظام، واتخاذ إجراءات عند الضرورة لضمان أن تظل وسائل التصدي العالمية فعالة في مواجهة التهديدات المتطورة.
- 3.2 وتكرر الإشارة إلى ضرورة التركيز المتواصل على الأمن في الخطة العالمية لأمن الطيران (Doc 10118)، وفي دعوتها للدول الأعضاء والقطاع لمواصلة التعاون من خلال الإيكاو، وتوفير الأمن للطيران على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- 3.3 ولقد عزز إعلان مسقط بشأن أمن الطيران والأمن الإلكتروني في مجال الطيران (24/12/11) هذه الدعوة. فيقر الإعلان بأن أمن الطيران والأمن الإلكتروني في مجال الطيران لهما أهمية حاسمة في تحقيق التنمية المستدامة للنقل الجوي، ويحث من ثم الدول الأعضاء والإيكاو وقطاع الطيران على تعزيز الجهود المبذولة للتصدي للتهديدات الجديدة والحالية التي يتعرض لها الطيران المدني الدولي.
- 3.4 تؤدي الإيكاو دوراً هاماً في الإقرار بالتغيرات الأمنية وتعزيز تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء. وقد تجلّى ذلك في قيام الإيكاو بتنسيق الجهود والتعاون لمعالجة مسألة الأجهزة الحارقة المرتجلة، وفي استهلال التعاون مع الاتحاد البريدي العالمي، جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء، من أجل حفظ أمن البريد والبضائع. ومن الأهمية بمكان أن تواصل الإيكاو القيام بهذا الدور الريادي العالمي.
- 3.5 لذا فالتركيز المستمر والمستدام على أمن الطيران، من جانب كل من الإيكاو والدول الأعضاء، أمر بالغ الأهمية للحد من التهديدات المتطورة والتحديات التشغيلية، وبناء ثقافة اليقظة والابتكار والتعاون.

— انتهى —